

قصر الرمال

قصر الرمال

ماذا أقول لقلبي

حين يبكي حزين

بماذا تفيده مواساتي

و إن غرق بالأنين

ماذا أقول لأيام مضت

تاركة بصماتها أعلى الجبين

بماذا أفسر لها ورداتي التي ذبلت

و أرضي التي جرفتها

بعدما طرحت بساتين

ماذا أقول لقلبي حين يسأل

لماذا نبضي لا يستكين
 لماذا غنائي اصبح طنين
 لماذا لم يكن لعهدي أمين
 كيف أبرر له أبيات حفرتها
 بين جدرانها و طمستها أيدي السنين
 هل سيثق بي بعدها
 و أنا انزع منه اليقين
 كنت اقول له احفظ حبي
 فهو لديك لا يزال جنين
 أقسمت أن أحفظه ما دمت أحيا
 و حلفت اليمين
 ماذا أجيب إن سأل
 هل كان قصر من رمال

هبت رياح فمزقت جدرانها

و تطايرت بالميادين

الآن ماذا أقول له

و قد غدا يميني

نقش زائف بين كفيه سجين

الآن سأقول له

عهدي تبخر في الهواء

كرائحة الياسمين

وقتها .. هل سيغفر لي ؟

و إن غفر من له سيعين ؟